http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1421) السنة السادسة - الثلاثاء (27) كانون الثاني 2009

غيـاب الرسـوم الكمركية وانعـدام الرقابة والرشـى

تفاقم دخول البضائع التالفة الى الاسواق المحلية

بغداد/ المدى

لا تماثل فوضى دخول البضائع إلى الأسواق العراقية أي بلد آخر في العالم . فالأسواق العراقية هي الوحيدة في المنطقة التي تفتح أبوابها أمام كل البضائع، من دون قيود كمركية. حتى أن الرقابة الصحية لم تعد قادرة على ممارسة دورها برغم التحسن الامني.

وباتت قضية دخول المواد التالفة إلى البلاد ظاهرة شائعة بين العراقيين، ولم تعد التحذيرات من تناول أغذية أو مأكولات، توزّع في الحصص التموينية، إما بسبب بطلان صلاحيتها وإما بسبب احتوائها على مواد "مسرطنة" تثير استغرابهم.

وتمثل المواد الغذائية الفاسدة التي لا تصلح للاستهلاك البشري، والأدوية الملوثة، أكثر من نصف المواد التالفة التي تدخل العراق، وفق الإحصاءات الرسمية لجهاز التقييس وضبط الجودة، فيما يتوزع النصف الآخر بين بقية السلع من مناشئ مختلفة. فالتحذيرات التي أطلقتها وزارة الصحة من الشاي المسرطن الذي وزّع ضمن الحصة التموينية في مدينة الديوانية، والحقن التي وزعها احد المستودعات الأهلية في مدينة بابل، وثبُت لاحقاً أنها ملوثة بفيروس الايدز، وحقن اللقاح ضد شلل الأطفال الفاسدة التي تسببت في شلل أكثر من ٢٠٠ طفل... كل هذه الحوادث باتت راسخة في أذهان الناس، ودفعتهم إلى التمحيص في تواريخ صلاحية المواد الغذائية والأدوية قبل شرائها.

وأما الجهات الرسمية بحسب وكالة اكانيوز فتكتفي بالتنبيه إلى أخطار الأغذية الفاسدة بعد كل حادث تسمم، ينتج من تناول نوع معين من الغذاء.

ويقول سامي جاسم احد مستوردي الأغذية في سوق الشورجة إن غالبية البضائع التي تدخل عن طريق البر عبر منافذ الحدود الغربية وعن طريق البحر عبر منافذ الجنوب لا تخضع للرقابة ويؤكد إن غالبية التجار يقدمون على استيراد أغذية من إيران وبلدان شرق آسيا شارف موعد صلاحيتها على الانتهاء بأسعار زهيدة مقارنة بأسعار المواد ذاتها في حال كونها حديثة الصنع.

ويرى ان تفاقم ظاهرة الرشى وانعدام الرقابة الصحية يقفان وراء قضية دخول البضائع التالفة إلى الأسواق.

وتصدر بين الحين والآخر تحذيرات رسمية من دخول نوع معين من الغذاء إلى الأسواق، وتتابع هيئة النزاهة ووزارة الصحة مثل هذه القضايا، لكن معرفة الجهة المسؤولة تبدو أمرا صعباً في أكثر الأحيان.

وتعترف الرقابة الصحية بعجزها عن السيطرة على سوق الأغذية والدواء بسبب انفتاح الحدود وفلتانها، وتدفق البضائع بلا رقابة، وغياب الرسوم الكمركية على البضائع الداخلة، وتقديم التجّار شهادات صلاحية غير رسمية أو مزوّرة من بلدان المنشأ، تسهيلاً لإدخال البضائع. وغالباً ما يكون ضحاياها من بين الناس البسطاء، ممن يُقبلون على شراء الأغذية واللوازم الطبية بأسعار زهيدة، ولا يظهر تأثيرها المضر الا بعد فوات الأوان، أو من خلال فحص طبي.

ويلعب الباعة الجوالون دوراً كبيراً في حصول حالات تسمم، فغالباً ما يعرّض هؤلاء بضائعهم، من مأكولات مصنوعة من مشتقات الألبان واللحوم المستوردة، لأشعة الشمس والحر، مما يؤدي الى تلفها وإفسادها، لا سيما في فصل الصيف اللاهب الذي تكثر فيه حالات التسمم.

وتعجز القرارات الحكومية والرقابة الصحية عن منع هؤلاء من بيع بضائعهم في الأسواق الشعبية المزدحمة. وقد باتت مركزاً لتسرب الأغذية الفاسدة، بسبب سوء التخزين وطرق العرض.

ولا تملك فروع الرقابة الصحية في بغداد والمحافظات معايير محددة لكشف المواد الغذائية، قبل دخولها الأسواق. وهي تعتمد على البلاغات التي يتقدّم بها الناس عن وقوع حالات التسمم. أو... تعتمد تلك الجهات على الإحصاءات التي تصدرها المستشفيات عن عدد الإصابات والوفيات كوسيلة للكشف عن الخروق الصحية في البلاد، وبالطبع، بعد فوات الأوان، وبينما يستمر تدفّق المواد الفاسدة.

ويقول قاسم عبد الهادي مدير إعلام صحة الرصافة في بغداد إن "الفلتان الحدودي وغياب الرقابة لعبا دورا رئيسا في دخول الأغذية والأدوية الفاسدة إلى البلاد ويؤكد ان غالبية الأدوية الفاسدة تدخل عن طريق الصفقات الخاصة والمذاخر الأهلية وتباع في الصيدليات بعيدا عن عيون الرقابة الصحية".

وتبدو السيطرة على أسواق الغذاء في العراق أمر شبه مستحيل في ظل فلتان الحدود، وتفشي ظاهرة استيراد الأغذية والأدوية التي قاربت مدة صلاحيتها على الانتهاء وضخّها في الأسواق بعد استبدال التواريخ.

خـلال عـام ٢٠٠٦

الموارد المائية: احالة ٢٩٦ مقاولة وبكلفة تجاوزت ٨٥٨ مليار دينار

بغداد/ المدى

أحالت الدائرة القانونية والعقود المديرية العامة للشؤون التجارية (سابقاً) في مركز وزارة الموارد المائية (٢٩٦) مقاولة خلال عام ٢٠٠٨ وبكلفة تجاوزت (٨٥٨) مليار دينار.

أكد ذلك معاون مدير عام الدائرة القانونية والعقود واضاف: ان الاعمال المحالة توزعت بين مقاولات لتنفيذ اعمال في مجال الاستصلاح ومنها استصلاح ارضي كوت – بتيره قطاع (٤) ومشروع استصلاح اراضي الرمادي المرحلة الخامسة في محافظة الانبار ومشروع كلي – بندارة في محافظة دهوك ومشروع استصلاح اراضي بني حسن في محافظة كربلاء ومشروع استصلاح اراضي حرية – دغارة في محافظة الديوانية ومشروع استصلاح اراضي حلة/ديوانية في محافظة بابل ومشروع مبزل الفرات الشرقي من كم (١٣٢) الى كم (١٥١) في محافظة الديوانية مع الاعمال التكميلية على مبزل الفرات الشرقي من كم ٨٨ ولغاية كم (١٣١) في محافظة المثنى.

وتابع: اما في مجال السدود فقد تمت احالة اعمال تنفيذ سد كشكان في محافظة دهوك وتنفيذ سد الكعرة /٤ في الصحراء الغربية في محافظة الانبار وتنفيذ شبكات الصد المعدنية لمشروع سد الموصل وسد حديثة وسد حمرين وفي مجال انعاش الاهوار فقد تم احالة تنفيذ منشأ السويب في محافظة البصرة ومنشأ البتيرة في محافظة ميسان ومنشأ مدخل الحمار في محافظة ذي قار وانشاء مرسى الزوارق في المنذوري في البصرة وانشاء مرسى زوارق ناحية الفهود في محافظة ذي قار . وتنفيذ ناظم الكسارة في محافظة ميسان وتنفيذ خمسة منشأت هيدروليكية أيسر الفرات / البصرة واربعة منشأت هيدروليكية في محافظة ذي قار وكذلك اعمال انشاء سداد ترابية (مصاطب) خلف السدة الجنوبية لنهر العز ولمسافة (١٦) كم تقريباً وانشاء عدد كبير من جسور للسيارات والمشاة.

واشار معاون المدير العام الى ان العمل تضمن ايضاً احالة مقاولات استيراد شملت مكائن خاصة لكري الانهر وبعدد (٢٢) كراءة مختلفة الاحجام وبلدوزرات وحفارات مسرفة قياسية وشفلات وحفارات ذراع طويل وحفارات برمائية ومكائن قطع الاعشاب ومولدات كهربائية مع الادوات الاحتياطية للآليات كافة اعلاه كذلك تم التوقيع على احالة اعمال استيراد المعدات وطواقم ضخ كهربائية غاطسة واجهزة حفر بأعماق مابين (٣٠٠- ١٠٠٠)م ومعامل خلط كونكريت.

وفي مجال تأهيل محطات الضخ تم احالة تجهيز مضخات مساعدة لمحطة الضخ الرئيسية لري الجزيرة الشمالي عدد/١٠ وتجهيز مضخات عمودية عدد /٤ لمحطة ضخ سدة الهندية في محافظة بابل وتجهيز (١١) مضخة لمحطة ضخ ري الدوانيش في محافظة ذي قار وشراء محطة توليد طاقة كهربائية لمحطة ضخ المصب العام في ذي قار وتجهيز (٤٠) طاقم ضخ بقدرات مختلفة.

مجلس كربلاء يطالب بتوسيع صلاحيات مجالس المحافظات

كربلاء/ المدى

اشتكى عدد من أعضاء مجلس محافظة كربلاء مما أسموه بالمركزية التي تمارس من قبل الوزارات العراقية، فيما دعا بعضهم إلى تطبيق النظام الفيدرالي كونه وعلى حد رأيهم يمنح مجالس المحافظات صلاحيات واسعة تمكنها من تقديم خدمات أفضل للمواطنين.

وقالت عضوة مجلس محافظة كربلاء أزهار الخفاجي إن المركزية هي أبرز ما عرقل أداء المجلس الحالي إذ تخضع الأمور كافة، الصغيرة منها والكبيرة، إلى مراقبة الوزرات واضافت:

"العراق ما زال يعاني المركزية وإن أبسط معاملة يتابعها المواطن لنفسه تستغرق في الأقل شهرين أو ثلاثة إذا لم يكن أكثر من هذه الفترة، ونحن ما زلنا نعاني المركزية ومن متابعة الأمور الصغيره والكبيرة من قبل الوزارات".

وأوضح رئيس لجنة الإعمار في مجلس محافظة كربلاء فلاح حسن عطيه أن غياب الصلاحيات في المحافظات أدى إلى تراجع مستوى الإنجاز فيها، وقال:

"ما تعانيه الحكومات المحلية هو عدم وجود رؤية قانونية وإصلاحات قانونية تتناسب مع التغير الذي شهده العراق نسعى أن تكون هناك صلاحيات محلية واسعة وهذا نص دستوري أن تعطي للحكومات المحلية صلاحيات واسعة وعدم الاستجابة لهذه المتطلبات سوف ينعكس سلبا على جميع الأنشطة التي تنظم من قبل الحكومات المحلية سواء إعمارية أو صحية أو تربوية".

فيما دعت عضوة المجلس ميسون العوادي إلى تطبيق الدستور بشأن صلاحيات مجالس المحافظات، قائلة:

"ندعو إلى الفيدرالية ونرجو أن تكون الصلاحيات لمجالس المحافظات أكثر توسعا حسب ما موجود بالدستور".

عـدا مـشـروع مـاء الـرصـافـة الـعـمـلاق

٥٠٠ مليار دينار قيمة عقود مشاريع الماء الصافي خلال السنوات الثلاث الماضية

بغداد/ المدى

بلغت قيمة العقود التي أبرمتها أمانة بغداد لتنفيذ مشاريع للماء الصافي نحو (٥٠٠) مليار دينار خلال السنوات الثلاث الماضية عدا مشروع ماء الرصافة العملاق الذي تبلغ كلفته (١١٣٦) مليار دينار .

وذكر المكتب الإعلامي لأمانة بغداد في بيان أن الامانة وقعت أكثر من (١٤) عقداً لتنفيذ مشاريع وخزانات جديدة لإنتاج وخزن الماء الصافي أو تأهيل مشاريع قديمة بهدف زيادة طاقتها التصميمية وتحسين نوعية الماء المنتج إضافة الى مشاريع أخرى لتجديد شبكات الماء الصافي لعدد كبير من المحلات السكنية في العاصمة ومد شبكات جديدة للإفرازات الحديثة حيث أن بعض هذه المشاريع وصل الى مراحل متقدمة في الإنجاز.

وأضاف البيان أن أهم هذه المشاريع هو مشروع الخزانات الأرضية الثلاثة في جانب الرصافة والتي تعد جزءاً من مشروع ماء الرصافة الكبير حيث وصلت نسب الإنجاز فيها نحو (٩٠٪) ويقع الخزان الأول في منطقة البلديات بطاقة (١٢٠) ألف متر مكعب في اليوم أما الخزان الثاني يقع في منطقة الحبيبية بطاقة (١١٠) ألف متر مكعب في اليوم فيما يقع الخزان الثالث في منطقة الرصافة المركز بطاقة (٧٥) ألف متر مكعب في اليوم .

واوضح البيان أن مشاريع الأمانة الاخرى تشمل تجهيز ونصب (٤) مشاريع لتصفية الماء بكلفة (٥٨) مليار دينار وتجهيز وحدات للتصفية بكلفة (٣) ملايين دولار وكذلك تجهيز مادتي (الشب،الكلور) لمشاريع دائرة ماء بغداد بقيمة (١١) مليار دينار إضافة الى تجهيز مقاييس مائية بكلفة (١٦) مليار دينار فضلاً عن تجهيز مادة الكلور مع الإسطوانات لمدة (١٨) شهراً بقيمة (١٣) مليار دينار واخيراً تجهيز مواد إحتياطية لمحطة (٢B) ضمن مشروع ماء شرق دجلة بقيمة (٦) مليارات دينار.

وأشار الى أن أمانة بغداد وضعت الحجر الأساس لمشروعين مهمين أولهما تأهيل وتوسيع مشروع ماء الرشيد بكلفة (٦٩) مليار دينار أما الثاني فهو مشروع ماء الرصافة الكبير ألذي يعد أكبر مشاريع الماء في الشرق الأوسط والثاني على مستوى العالم وتصل كلفة إنجازه نحو (١١٣٦) مليار دينار عراقي وسيعالج شحة الماء في العاصمة بغداد حتى عام (٢٠٣٠).

وتابع أن خطة أمانة بغداد في قطاع الماء تضمنت القيام بتنفيذ خطوط ناقلة للماء الخام في الزعفرانية بكلفة (٣) مليارات دينار إضافة الى تصميم وتجهيز وتجديد شبكات الماء الصافي الناقلة بمحاذاة قناة الجيش ضمن منطقتي (سبع أبكار،بغداد الجديدة) وتصميم وتجهيز ومد شبكات الماء الخام الناقلة شرق القناة باقطار (١٢٠٠__١٥٠٠) ملم بكلفة (١٠٠) مليار دينار فضلاًعن عدد كبير من مجمعات التصفية الصغيرة بطاقة (٢٠٠) م٣ في اليوم التي توزعت على عدد كبير من مناطق الرصافة في بغداد.

رفع ٣٧٨ معاملة لاصحاب الدور المتضررة الى الجهات المتخصصة

٦٠ باصاً لنقل طلبة الجامعات في مدينتي الصدر والشعلة مجاناً

بغداد/ كريم كرم الله

اعلن الدكتور عبد الصمد رحمن سلطان رئيس لجنة اعمار مدينتي الصدر والشعلة عن شراء ٦٠ باصاً نوع هونداي ستخصص لنقل طلبة الجامعات في المدينتين مجاناً وبواقع ٥٠ باصاً لطلاب مدينة الصدر و١٠ باص لطلاب مدينة الشعلة.

اكد ذلك بيان لاعلام الوزارة تلقت (المدى) امس نسخة منه مشيراً الى ان وزارة النقل ستتحمل اجور الصيانة والتأمين لسواق الباصات وتتولى اللجنة مهمة تزويدهم بالوقود لمدة ٦ اشهر الى جانب تزويدهم ببطاقات من قبل وزارة النقل.

وفي السياق ذاته اكد سلطان ان اللجنة اهتمت ومنذ تشكيلها باعادة اعمار جميع الجوانب المهمة والحيوية للمدينتين ومنها التربوي والتعليمي مشيراً الى انه تم توزيع ١٠٠ الف رحلة مدرسية لمدارس مدينتي الصدر والشعلة الى جانب توزيع ٢٠٠ الف حقيبة مدرسية و توزيع ١٠ الاف جهاز حاسوب و٤٠٠ جهاز استنساخ و١٠٠ الف سبورة على مدارس المدينتين، وقد تم انشاء اربع مدارس في مدينة الصدر واربع اخرى في مدينة الشعلة.

اما بشأن تعويض اصحاب بحسب البيان المحال التجارية واصحاب الدور المتضررة ضرراً كبيراً جراء العمليات العسكرية الاخيرة قال رئيس اللجنة " لقد قمنا بارسال الاضابير والمستندات والوثائق المتعلقة بذلك وبحدود (٣٧٨) الى الامانة العامة لمجلس الوزراء من اجل استحصال الموافقة على توزيع المبلغ المقرر لاصحاب المحال التجارية والدور المتضررة وقد قام مجلس المحافظة بمهمة التحقق من صحة تلك الاضرار".

وفي سياق التعويضات تم تسليم (٨٠٨) من عوائل الشهداء والجرحى منحة الحكومة من اصل ١٣١١ عائلة التي تبلغ مليون دينار للجريح ومليونين ونصف المليون دينار لعائلة الشهيد وسيتم تعويض ما تبقى من العوائل في الايام المقبلة.

وعن مشروع الزواج الخاص باهالي المدينتين اوضح سلطان لقد تسلمت ٦٠٠ معاملة الى الان وتم صرف الهدية الخاصة بالزواج (غرفة نوم بقيمة ٨٠٠ الف دينار و ٢٠٠ الف دينار) ستسلم على مرحلتين الاولى ستكون لـ٣٠٠ راغب بالزواج والثانية كذلك بعد تدقيق معاملاتهم.

وبالنسبة لقطاع الكهرباء اكد رئيس اللجنة الاستمرار بنصب اعمدة الخلايا الضوئية بطول ١١م حسب المواصفات المطلوبة حيث تم الانتهاء من نصب الاعمدة في ثلاثة شوارع من اصل تسعة في مدينة الصدر، إضافة الى بناء ٣٠ قاعدة لمولدات الكهرباء التي ستنصب لاحقاً وسيتم تعيين مشغلين وحراس للمولدات من اهالي المدينتين ومنحهم راتب ٣٠٠ الف دينار للمشغل والحارس ٢٠٠ الف دينار.

من الداخل

اعتدلوا يرحمكم الله

هادي جلو مرعي

وهو الضد للاعتدال. وليس في الدين وحسب كما شاع في السنوات الاخيرة، وصار كل متدين حاد الفكر والسلوك متطرفاً. وقد يكون ملازماً لسلوك فئات من الناس. مثقفين، وجهال، ومؤسسات..

واشتكى لي صديق شاب ليس بالمتدين، وليس بالضد من الدين،/، وقد يمارس طقوساً يمارسها المتدينون، لكنه ليس منهم، اشتكى ان التطرف ليس حكراً على فئات من المتدينين.. ومن العلمانيين من هو متطرف في نظرته الى الاخر... واذا كانت العلمانية تعني الفصل بين الدين والسياسة.

فانها لا تعني ابداً محاربة الدين والغاء دوره في الحياة، وواهم من يظن نفسه علمانياً وهو يحارب الدين، وليس المتدين هو المحارب الشجاع للعلمانية، ولابد من اعتدال في التفكير والتعاطي مع الاخر.

وما يحدث هذه الايام، لا صله له بالعلمانيين الذين يحترمون التعاليم الدينية،وكذلك الامر عند المتدينين الذي لا يرون في العلمانية كفراً.

المشكلة في فئة من الناس يدعون انهم متدينون، واخرون يدعون انهم علمانيون. والحق ان الفئتين خرجتا عن دائرة الدين والعلمانية. فهؤلاء متطرفون يخشون الحداثة، ويكرهون الحياة، ويحاربون ذوي الافكار والرؤى المنفتحة على الاخر.

ومن الناس من يحسب على العلمانيين وهم منه براء... كتلك التي لا تعترف بالدين ولا بالعلمانية، وكانت تستقبلني كلما راتني قريباً من البحر.. كيفكم جماعة الله؟. وارد.. وانت من جماعة مين ياستي؟ فتسكت.

وهؤلاء يرون في الدين، مركزاً لشرطة الاداب، وهي تلاحق الناس وتحاسبهم على الصغيرة والكبيرة من امور الحياة. ولذا تجدهم يهزأون بالمتدينين ولا يرغبون في رؤية وجوههم.

وهل العلمانية الا فكر واسلوب حياة يحكمه اعمال العقل والضمير، والبحث في حلول وبرامج تعالج قضايا العامة وتنتشل المجتمعات من وهدة التخلف والتبعية، وقد تكون في بلاد مسلمة، واخرى مسيحية وثالثة يهودية، ورابعة هندوسية، وخامسة بوذية، وزرادشتية، ومانوية، والخ..

من الديانات الوضعية والسماوية.

وهل الدين الا لطف رباني بعباد خلقهم الرب، وهيأ لهم سبل المعرفة بما يراد لهم، وما يريدون وكيف يصلون الى مساحة الطمانينة لوجودهم الدنيوي والاخروي.

فهما ليسا ضدين بالضرورة، ولعل كلا منهما يضع بضاعته، ويرى من المشتري، وهو خير لهما من التنابز والغمز والهمز. وكان الله يحب المحسنين.

هل العلمانية الا فكر واسلوب حياة يحكمه اعمال العقل والضمير، والبحث في حلول وبرامج تعالج قضايا العامة وتنتشل المجتمعات من وهدة التخلف والتبعية، وقد تكون في بلاد مسلمة، واخرى مسيحية وثالثة يهودية، ورابعة هندوسية، وخامسة بوذية، وزرادشتية، ومانوية